

كلمات لا تنسى

مشعل السعيد
Mshal.Alsaed@gmail.com

أما والله إن الظلم لؤم وما زال المسيء هو الظلوم

الظلم أيها السادة ظلمات يوم القيامة ، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب ، وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام: «إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته»، ثم قرأ «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد»-هود-102- ذكر الرّمخسري في ربيع الأبرار أنه وجد تحت فراش يحيى بن خالد البرمكي في سجنه بعد وفاته رقعة مكتوب فيها:

وحق الله إن الظلم لؤم
وما زال المسيء هو الظلوم
إلى ديان يوم الدين نمضي
وعند الله تجتمع الخصوم
وفي رواية ثانية للبييت الأول:
وحق الله إن الظلم لؤم

وإن الظلم مرتعه وخيم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «دعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماوات ويقول الرب تبارك وتعالى: وعزتي لأنصرك ولو بعد حين». وفي هذا الصدد يقول الإمام علي بن أبي طالب رضوان الله عليه:

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا
فالظلم مرتعه يفضي إلى الندم
تنام عينك والمظلوم منتبه

أما البيت الذي أشرت إليه في البداية فيقول أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني الشاعر العباسي المطلق ، وكان قد دخل على هارون الرشيد فقال له: عظني ، فقال:

لا تأمن الموت في طرف وفي نفس
وإن تسترت بالأبواب والحرس
واعلم بأن سهام الموت قاصدة
لكل مدرع منها ومترس

ترجو النجاة ولم تسلك طريقها
إن السفينة لا تمشي على اليابس

فيكي هارون حتى بل كنه بدموعه ، وعلى ذكر الظلم فقد شكأ أهل الكوفة واليهيم سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما حتى قالوا إنه لا يحسن أن يصلي ، فعزله عمر ، وأرسل إليه فقال: يا أبا إسحاق ، إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن أن تصلي؟ فقال سعد: أما إنى والله كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أطيل في الأوليين وأخفف في الآخرين ، قال عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق ، «وكان سعد مستجاب الدعوة»، ثم أرسل عمر معه رجلا إلى الكوفة فسأل أهلها عنه ، فأثنوا على سعد خيرا ، حتى دخل الرجل مسجدا لبني سعد فقام رجل منهم يقال له: أسامة بن قتادة ، يكنى أبا سعدة فقال: إن سعدا لا يسير بالسرية ، ولا يقسم بالسوية ، ولا يعدل في القضية ، فقال سعد: أما والله لأدعون بثلاث ، اللهم إن كان عبدك هذا كائنا قام رياء وسعة فأطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن ، فأصاب الرجل دعوة سعد ، فكان الرجل يقول بعد ذلك: شيخ كبير مفتون أصابني دعوة سعد ، وكان حجابها قد سقط من الكبر على عينيه وأنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن ، وكان أحد وزراء بني العباس استولى على مزرعة لعجوز ، فرفعت إليه شكوى وشفعت إليه فلم يلبثت إليها ، فقالت للوزير: والله لأدعون عليك ، فقال لها الوزير بسخرية: عليك بالثلاث الأخير في الليل ، فإن الدعوة فيه مستجابة ، فدعت عليه العجوز فلم يمهله الله تعالى سوى سبعة أيام حتى أنزل فيه عقوبته فنكبه الخليفة وأمر بقطع يده ، ثم أمر بقتله ، فمرت به العجوز ووقفت ثم أنشدت:

إذا جار الوزير وكاتباه
وقاضي الأرض أحف في القضاء

فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الأرض من قاضي السماء ، والشعر لأبي الهيثم الرياشي .
ودمتم سالمين .

يا هلا

محمد الأحمد



خيزرانة

يعجبني من الخيزران اثنتان: الأولى خيزرانة أدمية ، مهفهفة القوام ، نحيلة الخصر ، ريانة العود ، تغني برشاقتها الشعراء ، واقتن جمالها المغنون ، وهام بجيبها الخلفاء والفرسان والعرب والعجم والمستعربون .

والثانية: خيزرانة الحاكم ، بها يؤدب الخارجين على القانون ، ويسقوّم فيها المستهترين والمشاعيين والمحرضين على الفوضى والمعتدين على سلامة الأمتين .

ليت بلداننا العربية تتخذ قراراً موحداً ، وهو استخدام الخيزرانة وسيلة للعقوبة ، فإذا «طاف» أحدهم إشارة المرور ، أخذته الشرطة إلى أقرب مخفر ، فتلعب الخيزارين على «جنابه» حتى يعلم أن الله حق . وإذا ارتكب أحد جنائية ، أوجنحة ، أو مخالفة تموينية أو إدارية «سحبوه» إلى مراكز التأديب لتبدأ حفلة الخيزرانة ، ثم يخرج بعدها يمسح دموعه ويتلمس مواضع الألم

نقطة ضوء

مشرف عقاب

mishrefeqab@yahoo.com



علاج ذوي الاحتياجات «2-2»

المجلس الأعلى لذوي الاحتياجات الذي كما ذكرنا عمارة سكنية ومقر غير دائم وهو مدرسة قديمة تم ترميمها . الشاهد من الكلام أن الحكومة متعذرة بعدة أمور منها وأهمها الكلفة المالية للقانون ، المشكلة انه عند أي قانون يتعلق بالمواطن وراحته تكون الحكومة متحفظة وبخيلة جدا ، لكن إنشاء المستشفيات والطرق والمنح والقروض لجميع دول العالم قاطبة بدون استثناء تعتبر عملا مهما وسياسة خارجية . لماذا لا يساهم الصندوق في إنشاء مقر ومستشفيات متخصصة وأندية ومقرات لذوي الاحتياجات الخاصة ، لو كانت الحكومة جادة لحللت مشكلة المعاقين منذ سنوات طويلة ، الله يعين المواطن البسيط ، صرنا مثل عين عذاري ولا عزاء لذوي الاحتياجات الخاصة . لهم الله سبحانه كليل بهم . ودمتم .

أن الدولة تقوم بوضع استراتيجيات عن بيئة صالحة لذوي الاحتياجات ومساعدتهم والوقوف على احتياجاتهم وإعطائهم جميع الحقوق المادية والمعنوية ، والعمل على تلبية جميع متطلباتهم الإنسانية ولكن الواقع مع الأسف غير ذلك وغير دقيق 100 ٪ وأكبر دليل على الاستخفاف وعدم احترام هذه الفئة من المجتمع ، والتي خذلت وأسأت إلى ذوي الاحتياجات الخاصة وأهلهم ، وذلك لأن الحكومة غير جادة في مساعدة هذه الفئة أو غيرها من المواطنين ، وأكبر دليل على ذلك عدم اهتمامها بهذه الفئة من المجتمع ، ولا اهتمام ولا يحزنون المشكلة عندنا أن الأولويات معكوسة ، أغلب دول العالم المتقدم عندها صحة الإنسان وذوي الاحتياجات الخاصة رقم واحد في الاهتمامات ، متى يكون لها هذا المبنى الكبير الدائم عكس مقر

وجهة نظر

حامد السيف
www.wijhatnathar.com

ماذا أعدنا للمستقبل؟

ان العالم يمر بمتغيرات كبيرة من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والرياضية ونحن كأنا في جزيرة معزولة عن العالم لا نتأثر ولا نؤثر في أي من هذه المتغيرات ، وكأنا في سبات دائم ولا نريد أن نغير من حالنا وكان الدخل الوحيد من النفط سوف يدوم إلى الأبد ولا نحتاج إلى أي من المتغيرات الموجودة في العالم ، فصار الكل من مواطنين وحكومة ومجلس لا يشعرون بهذه المشكلة ، ولا يريدون أن يعملوا على تغيير أو البحث أو التفاعل معها لأنها من أجل هذا الوطن ومستقبله ومستقبل أجياله المقبلة ، انهم نشطون في الدراسات والمؤتمرات واعداد اللجان المتكررة للبحث والدراسة ثم نقف عند التنفيذ وكأننا نخاف من التقدم ولو خطوة واحدة إلى الأمام ممنعين بالفورة النفطية المؤقتة والصرف والتبذير من دون وعي ، وكأننا في حل لم نعلم متى نفيق منه ، ان المتابع للمجتمع الكويتي وطريقة حياته غير الهادفة يشترى أي شيء حتى من دون الحاجة له ، بل مجرد حب التملك حتى الإرهاق في الميراثية العائلية مما خلق مجتمعا متشابها يتساوى به الغني بالمتوسط والفقر في المباني والسيارات والسفر والملبس وكله في الاعتماد على الدعم الحكومي في افساد طريقة حياة الناس . ان هذه المقدمة الواضحة المعالم وطريقة حياة المجتمع الكويتي غير عادية على مستوى ما هو موجود في المجتمعات الأخرى في العالم ، فكيف نخرج من هذا المازق والى العودة إلى الحياة الطبيعية المبنية على التخطيط العلمي السليم ، الذي يراعي الحاضر والمستقبل ويعمل على تطبيق القانون والتعليم الذي يراعي مخرجات جادة تفيد المجتمع في مسيرة بلدنا وهو أساس لأي مجتمع متقدم ، والتعليم هو البذرة الأساسية لمقياس أي مجتمع في تقدمه أو تأخره ، اننا أهملنا التعليم لمدة طويلة ونحن نجني مخرجاته غير الحميدة ، وهي التي وضعتنا في المازق الحالي بمجتمعنا في كثير من الأمور السيئة والعديدة اننا اليوم نحمل المسؤولية لكل الاطراف التي وضعتنا في هذه الحالة الصعبة ولا تعمل على اصلاحها . وخاصة أن عامل الزمن ليس في صالحنا فأي تأخير في الإصلاح وإعادة المجتمع إلى الوضع المطلوب والسليم سوف يجعلنا في حالة اليأس وصعوبة العودة إلى الوضع المطلوب . ان هذه المقالة نابعة من القلب لمحاولة تنبيه كل مسؤول في هذا المجتمع أن يفكر ألف مرة بحال البلد ومستقبله ويضع ضميره أمامه وأمام الله في أن يصحح من هذا الحلم الكريه ويعيش في الواقع لإصلاحه ويخرجنا ويخرج الأجيال المقبلة من الجهول ، ان الكويت تستاهل أكثر من واقعها فيجب ان نعمل جميعا لما فيه خير هذا البلد الطيب . والله المستعان .

ملاحظة

فراس الحمداني

Firashamdani57@yahoo.com



ولنا رأي

د.نايف العدوانية

Al_adwani_nayef@hotmail.com



العلم والثقافة يصنعان القائد «2-2»

جاء ما يحدث في المجتمع من اختراقات لهؤلاء الجبهة ، والمتسلقين ، إلى الصفوف الأمامية للقيادة ، وإدارة شؤون البلد . فكما تكونون يولى عليكم ، وكما تنتخبون بضحك عليكم ، وبيبعكم كما باع أحلامكم ، وسفه أفكاركم . بمجرد ما استحوذت على السلطة ، وحظي بالسلطة . ولقد كان العالم المقدسي - رحمه الله - يعمل فرائدا في بغداد ، رغم علمه وغزائه ، وعلو فضله ، ومنزلته . ولكن المجتمع كان فيه القادة في كل فن ومجال ، ما يفوق علمه ، وثقافته . وعلى من يريد أن يتولى القيادة أن يكون بارعا حاذقا ذا حيلة ، ودهاء ، وقيل ذلك علم ، وثقافة ، وأكثر فروسية ، وجسام ، ومواصفات عالية ومتميزة للقيادة ، وتولي مقاليد الحكم ، وإدارة شؤون الدولة . وفي العالم الغربي كان القادة هم العلماء ، والمتفكرون ، وأصحاب العلم ، والأدب ، وخاصته . فلقد كان القائد

السابق وفساد النظام اللاحق . وبين هذا وذاك أصبحت أحوال المثقفين وعموم المبدعين لا تقارن بأسوأ حال عرفته البلاد أو البلاد الأخرى في الهند والسند إلى اليابان وحتى في الصومال ، مازال المثقف العراقي هائما على وجه في الغربية يبحث عن لقمة العيش ويطاها رأسه لمن هب ودب عسى أن يوفر له فرصة عمل يقات منها أو تتاح إليه فرصة ليقول كلمته في هذا الزمن العجيب .

وتمتد معاناة المغتربين الأدباء والمثقفين والفنانين لأمر أبعد من الاقتصاد والسياسة ولعل أخطرهما ، وهو ما يحزن بنفس كل منصف نبيل ومبدع هو اغترابه من عراقيته وتهميشه ، مما ولد له الشعور بأنه لا يساهم من بعيد أو قريب في بناء تجربته الديمقراطية أو الحصول على حصته الشرعية من خيرات البلاد التي ذهبت إلى زيد وعمر وما بينهما من سيدات وسادة احتلوا البرلمان وأخترقوا كل أجهزة الدولة ونهبوا كل ما يمكن نهبه وبمختلف كل الطرق للاستحواذ على السلطة تماما كما كان يفعل السابقون ربما كان أكثر سوءا .

وليست أحوال المثقفين الذين بقوا قابعين في مدن العراق في أحسن حال من الذين هاجروا أو هجروا فهم أيضا غراب ومهمشون لأن السياسيين استولوا على الجملة بما حمل ولم يتركوا للشعب إلا الفتات ، والأغنى من ذلك أن هؤلاء الساسة الذين لا يعرفون شيئا في السياسة نصبوا أنفسهم أمراء وخلفاء على الطريقة الأموية والعباسية وأصبحوا ينظرون إلى كل الشعب وخاصة المبدعين ومن سار على دربهم بأنهم مثل الجوّاري عليه أن تغني وترقص وتنمغن وتنمغن لهم وكأنهم السلاطين الجدد عسى أن يمن عليهم بدرجة ونفوس أو مكرمة رئاسية أو حزبية ، وقد يكون الأمر أبعد من ذلك هو الحصول على عفو للإبقاء على حياتهم دون أن تتعرض حياتهم للخطر ، وتعتبر هذه الأجدات عن سعادتها حين تقتنص شاعرا وفنانا أو صحافيا حاول أن يغرد خارج السرب .

ارحموا عزيز قوم ذل . هذا المثل تكرر دائما وفي كل زمان من أزمنة العراق المستباح الذي تؤدي فيه التقلبات في أحوال الناس بشكل يثير الغرابة ، حيث تصعد فئة من الحضيض إلى القمة وهي لا تمتلك أي مؤهلات إلا النفاق والولاء ، وتهبط فئة من القمة إلى القاع رغم أنها تمتلك كل المؤهلات ، وفي المقدمة من طوابير الهاطلين إلى الجحيم هم الشعراء والأدباء والمثقفون والفنانون .

واليك تفاصيل هذه المسرحية الحياتية التي ما زلنا نعيش في نزوتها الدرامية من 2003 حتى قيام الساعة ، كنا وحتى الأسم الغريب نتأمل أحوال الفنانين والأدباء والصحافيين ونشعر بالأسى ، لأن النظام السابق قد ضيق عليهم وحاول توظيفهم في الدعاية السياسية ورصد أنفاسهم ، فمن كان يتمادي بالتلميح وليس بال تصریح ليعبر عن قضية ما يجد نفسه في قصر النهاية أو في المقابر الجماعية ، وكلنا يعلم كيف آتت عليه أحوال المبدعين من المثقفين في سنوات الحروب العجاف وما تلثنا من سنوات الحصار وكيف أكل فيها الشعب حتى النفايات المخلوطة في طحين الحصة التموينية .

ولكن كل الذي جرى كان مبررا ويكفي إننا نصف النظام بالديكتاتوري والقبيح والاستبدادي وهذا الحكم معناه أن النظام الديمقراطي سوف يفتح أبواب الجنة للعراقيين ، ولكن واقع الحال والوقائع اليومية تؤشر لنا زيف الديمقراطية وتقلباتها المخيرة بتطبيقاتها الخاطئة ، وهيمنة فئات كانت متعشبة للثروة والمناصب والوجهات ، فركبت حصان الديمقراطية مستعينة بالعشائرية والحزبية والطائفية فأصبحت الديمقراطية مثل انحسار مفردات الحصة الغذائية .

نعم ، فقد صعدت إلى دنيا السياسة فئات كان مهما الأول والأخير التعويض عن حرمانها وظلوميتها في فسطح ، وليس الشعب ، فأسكنت نفسها في القمة وتركت الشعب في القاع يعاني الأمرين من تركة النظام